ما لعدم الجهر ... ان ابراهيم

فقال ابراهيم لو كان إلٰها ما كانت خلقته هكذا ومن هذه اوصافه
لا يكون إلٰها فاخبرت اوثا الذي بحد لك ابراهيم بذكر نمرود ويسوا
فاهو هو الذي خلقنا وخلقك فغضب ابراهيم عند ذلك وقال
سو لك هذا الشيخ فذلك قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر
أتتخذ اصناما آلهة اني اراك وقومك في ضلال مبين فغضب
آزر واقبل حتى دخل على نمرود ثم سجد له وقال ايها الملك ان
عندي خبرا ان اذنت لي اخبرتك به فقال قل ما بدا لك فقال
ان المولود الذي كنت تحذره وتخافه هو ولدي واخبرك انه
ما ولد في داري ولا يعلمني حتى الان وهو جاء غلام يفهم
ويعقل غير انه زعم ان لا ربا سواك وقد قصدتك بذلك
لتفعل به ما تريد فلما سمع نمرود ذلك ارتعد ثم قال ويحك
صفه لي فلما سمع صفته قال نمرود هو الذي كنت اراه وانظر
ولكن كم له عندك فقال له كونه ثلاثة اشهر فلم لا اخبرتني
قبل ذلك قال لاني كنت اجادله في دينه وكنت ارجو ان اعيده
الى عبادتك فلما لم يفعل اخبرتك به لتفعل به ما تريد فقال
نمرود لاعوانه ايتوني به في حوائج طلبه واحذروه من عند امه
وجاوا به الى بين يديه فلما شاهده رد اليه نظره ثم قال احبسوه
الى غد فلما كان من الغد امر بزينة مجلسه وزين بزينة عجيبة
وهو آلة عليه تهويلا عظيما بجنوده وسلاحه والات حربه
ثم

ثم قال ايتوني بهذا الغلام فلما اتوا به الى بين يديه ومثلوه التفت
ابراهيم يمينا وشمالا وقال لهم ما تعبدون قالوا نعبد اصناما
فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم
او يضرون قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون قال افرأيتم
ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب
العالمين ثم وصف لهم صفات خالقه عز وجل تعالى الذي خلقني فهو
يهدين الى قوله واجعلني من ورثة جنة النعيم ثم التفت
الى ابيه وهو واقف واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني
يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين يعني الكافرين
فلما فرغ من كلامه اقبل عليه نمرود لعنه الله وقال يا ابراهيم
اتبع ديني وما انا عليه فانا الذي خلقتك ورزقتك فقال
ابراهيم كذبت يا ملعون ان خالقي وخالقك وخالق الخلق
ورازقهم اجمعين هو الله الذي لا اله الا هو قال وهابته الناس
ووقع في قلوبهم محبته لحسنه وبهائه وحسن حديثه وحسن كلامه
فالتفت نمرود الى آزر وقال له ان ولدك هذا صغير لا يدري
ما يقول ولا ينبغي لمثلي على قدري وعظم ملكي ان اعجل عليه
فخذه اليك واحسن اليه وحدثه بالحسنى واصلحه لعله يزول ما
هو فيه فاخذه آزر بيده الى منزله وقال يا بني ان لي عليك حقا

شانه حتى يزول عنه